اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 06-11-2014 رقم العدد: 17603 رقم الصفحة: 40 مسلسل: 264 رقم القصاصة: 1

طلاب «العلوم الصحية»: المدن الجامعية نافذة من «النظري» إلى الواقع المباشر

اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 06-11-2014 رقم العدد: 17603 رقم الصفحة: 40 مسلسل: 264 رقم القصاصة: 2

• عكاظ (الرياض)

شهدت المملكة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز (حفظه الله) نقلة نوعية غير مسبوقة في التعليم العالي، إذ افتتحت عدة جامعات حكومية وأهلية حظيت كلها بالرعاية الكريمة، واقترنت النقلة بإنشاء مدن جامعية حديثة ومتطورة. وامتدادا للعطاء وضع -أيده الله- في ٨ جمادى الأولى ١٤٢٩هـ بالعاصمة الرياض حجر الأساس لمنشآت جامعة الملك سعود للعلوم الصحية في الرياض، الأحساء وجدة كأول جامعة حكومية متخصصة في الجانب الصحي، ثم تفضل صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز وزير الحرس الوطني في ١٣ جمادى الآخرة ١٤٣٤هـ بافتتاح المدينة الجامعية في الرياض، وفي يوم الاثنين ٣ محرم ١٤٣٦هـ شهد سموه افتتاح فرع الجامعة في الأحساء.

مرافق محفزة للطلاب

«عكاظ» عايشت مع الطلاب فرحة افتتاح المدن الجامعية في جامعة الملك سعود للعلوم الصحية في كل من الرياض والأحساء وجدة، ووقفت على انطباعاتهم حول النقلة الأكاديمية والتعليمية العملاقة التي تزامنت مع تدشين مدنهم، وفي الردهة الرئيسة لكلية الطب في الرياض أبدى الطالب مشعل البشر سعادته الغامرة بافتتاح المدينة في الأحساء إذ جاء ذلك مع تفوق طلابها وتنامي روح المنافسة الشريفة بينهم، مضيفا بأن الانتقال إلى المنشآت الحديثة يعني الانتقال إلى بيئة مهيأة علميا وتقنيا، إذ لا يخفى على كل متابع أثر المرافق الأكاديمية وتعزيز جاهزيتها بما يكفل المواكبة، مستشهدا في ذلك بسياسة التعليم المبني على حل المشكلات والمختبرات الوظيفية كالتشريح مثلا.

الطالب البشر تناول أهمية مراكز التدريب والمحاكاة السريرية ووصفها بأنها محفزة للطالب، إذ تشكل العامل الأهم في رفع قدرات الطالب وإمكاناته العلمية والمهارية، كما أن اجتهاد الطالب هو الأساس في تحصيله وتفوقه إذا اقترن بالاستفادة القصوى مما وفرته له الجامعة من وسائل وتجهيزات، وما تتيحه من فرص لخدمة المجتمع عبر حملات وأنشطة التوعية.

يتفق محمد غازي العتيبي طالب كلية الطب مع زميله مشعل البشر ويضيف «أن المدينة الجامعية في الأحساء تشكل حافزا للطلاب والطالبات في المنطقة الشرقية على تسجيل مزيد من التميز والنجاح، لدينا الآن بيئة متكاملة للتعليم الصحي المتخصص، تساهم في بناء جيل مواكب لعصره وهناك من الوسائل ما يعين على راحة الطالب وزيادة تحصيله الدراسي فيما توفر مراكز التدريب بيئة تحاكي الواقع تماما بعد تخرج الطالب».

اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 06-11-2014 رقم العدد: 17603 رقم الصفحة: 40 مسلسل: 264 رقم القصاصة: 3

المحاكاة في أرض الواقع

طالب كلية الطب عبدالله ال الشيخ يقول: إن الانتقال إلى المدن الجديدة حدث هام انتظره طلاب الجامعة، لأنهم تابعوا إنشاء المرافق المتكاملة بتصاميم هندسية مبهرة إبداعيا، مدعمة بالتجهيزات الحديثة تيسر لهم التحصيل العلمي واستيعاب المقررات. وزاد «أن تأثير مراكز المحاكاة السريرية على الطلاب سيكون كبيرا؛ لأنها تتيح لهم تجربة المهام الصحية بطرق تطبيقية تساعد على رفع المستوى المهني وهي أفضل من العروض التوضيحية الدارجة». وعلى ذات النسق، جاءت رؤية الطالب عبدالملك سليمان العبدي الذي يعتبر النقلة الجديدة فرصة لرفع مستوى الكفاءة العلمية للطلاب وتساعدهم على

اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 06-11-2014 رقم العدد: 17603 رقم الصفحة: 40 مسلسل: 264 رقم القصاصة: 4

توسيع آفاقهم العلمية والتكيف مع البيئة الصحية مستقبلا عند ممارستهم للمهنة، حيث وفرت الجامعة تجهيزات متطورة ومتداولة في أرقى الجامعات العالمية، مما سمح بزيادة الخبرات صحيا وعلميا، إذ أن التعامل مع المحاكاة السريرية أكسبت الطلاب خبرة التعامل مع مرضى حقيقيين.

ولا يختلف انطباع الطالب خالد السلطان عن زميله العبدي ويضيف «أن المرافق كفيلة برفع مستوى التحصيل وتمكين الطالب من الحصول على المعلومة السريعة بتقنيات تساعد في اختزال الوقت ورفع الكفاءة العلمية». وزاد «حملات الطلاب والطالبات الهادفة إلى التوعية ورفع التثقيف الصحي مصدر فخر للجميع، ونعتز كثيرا وبنباهي بدعم الجامعة للمشروعات الطلابية أو تعزيز مسؤوليتاهم تجاه المجتمع».

رباط الوسائل والاجتهاد

المدن الجديدة بيئة علمية مزودة باحتياجات أساسية لدارسي التخصصات الصحية، ما يعين الطالب على رفع مستوى التحصيل. الحديث لطالب كلية الطب عبدالله محمد خيران (السنة الرابعة) الذي يتابع ليضيف أن المرافق تساعد على تطوير القدرات من الناحيتين الدراسية والعملية، وتطابقت الرؤية مع ما ذهب إليه زميله بدر عبدالله التميمي (السنة الثانية) الذي يرى أن المنشآت الجديدة ملائمة ووحدها لا تكفي؛ إذ لا بد من اجتهاد الطالب، فالوسائل والإجتهاد يرتبطان ببعضهما لتحصيل درجات عالية، ووافقهما على ذلك زميلهما الطالب فهد عبدالعزيز الحربي (السنة الثانية) الذي يرى في الإنتقال فرصة للاستفادة من مرافق أكثر تفهما لاحتياج الطالب وفرص تدريب أفضل، ويدعو الحربي في الوقت نفسه إلى استحضار الفائدة المهارية لمراكز المحاكاة في جانب التدريب.

وحين انتقلت دفة الحديث إلى الطالب مساعد السناني (السنة الثانية) قال: «نحن الآن في بيئة مهيأة للتعليم المتخصص، ونحرص على تحقيق طموحاتنا بشكل حديث ومتطور تماما كما في الجامعات العالمية».

التواصل مع المجتمع

في كلية العلوم الطبية التطبيقية، مناخ من السعادة والرضا ويقول خالد الدوسري: إن التقنية تحقق للطالب بيئة أفضل، وكذلك مراكز المحاكاة السريرية كما أن التحصيل العلمي نفسه على علاقة وثيقة بالجامعات وإمكاناتها.

ولا يختلف عن رأيه الطالب ريان إبراهيم الحماد (مختبرات طبية) الذي يشير إلى أن تكامل المنشآت التدريبية التقنية يساعد على إجراء أغلب التطبيقات داخل الكلية قبل الدخول إلى المستشفى، بجانب أن المراكز التدريبية المتخصصة تهيئ إمكانية تطوير المهارات، وتساعد على رفع المستوى إلى التطبيق الواقعي عبر محاكاته، ويتفق الطالب محمد حسن الصومالي مع زميله الحماد، ليقول: إن المعامل الجديدة تشكل بيئة محفزة على التحصيل، كما أن الأجهزة الحديثة تعني مواكبة المستجدات وصقل المهارات. وأضاف: «كل هذا التميز من المهم أن يصل إلى المجتمع، ولا سبيل لتحقيق هذا في أرض الواقع إلا بالتواصل مع المجتمع بالحملات والنشاطات المتكررة».

الجامعة بيتي الثاني

في مطعم الكلية، التقت «عكاظ» بالطالب طلال علي الشايع الذي عبر عن ارتياحه بالانتقال إلى المنشآت الجديدة، مؤكدا ما ذهب إليه زملاؤه عن دور مركز المحاكاة السريرية في تعويد الطلاب على الحياة المهنية، ومنح الطالب ثقة كبيرة في الأداء والممارسة. أما طالب طب الطوارئ عبدالله إبراهيم العجمي فابدى تفاؤله الشديد بالإنتقال إلى المدينة الجامعية الجديدة وقال: «هي قفزة إلى زمن يتفهم احتياجاتنا، والمدن الجامعية الجديدة بتجهيزاتها المتطورة معينة على التحصيل، وتساعد إمكانية الكفاءة في التحصيل وتنمية المهارات.

ومن كلية علوم المختبرات الإكلينيكية ذكر عبدالعزيز المنصور أن الجامعة صارت بيتا ثانيا له (فيها أقضي وقتي صباحا في المحاضرات بين طاقم أكاديمي مميز، وفي مكتباتها أقضي مساء حاضنا لفرصة البحث والاطلاع، فحداثة المراجع وتطور بيئة البحث العلمي لها حاجة كبيرة في يوميات المتخصص في العلوم الصحية، ومن المهم القول إن البنية التحتية قد لا يكون لبعضها جدوى دون البنية التقنية المواكبة لمتطلبات العصر).

وقبل اجتياز بوابة الخروج من الكلية التقينا الطالب عبدالعزيز الناصر (علوم طبية) قبادر بتهنئة زملائه في الأحساء، مؤكدا أن المقر الجديد مهيأ بكل جوانبه، ويتيح فرصا أفضل لتواصل الطلاب باعضاء هيئة التدريس، وتوفير الثقة للطالب وهو الممارس الصحي في المستقبل القريب.

ومن جهته، يقول عبدالله محمد الحربي: إن الطالب يعيش اليوم تميزاً تكفله بيئة جامعية متخصصة، فالمنشآت كما ترون مزودة بكل الاحتياجات ومواقف السيارات متعددة الطوابق

ما يسهل عليهم سرعة الوصول بلا تأخير فضلا عن الأجهزة التقنية التي تتيح للطالب الحصول على المعلومة في وقت قصير.

في مقر كلية طب الأسنان، استقبلنا الطالب نواف الجحدلي من (السنة الثانية) ممتدحا النقلة النوعية الكبيرة وقال: إن توفير هذه المرافق يخلق بيئة علمية جيدة تعين على عملية التعليم، كما أن توفير البيئة المناسبة، يسهم بشكل فعال في تحصيل مستوى دراسي جيد. وبادر زميله الطالب فيصل الخميس (السنة الثانية) في ذات الكلية فقال: الانتقال إلى المدينة الجامعية الجديدة يعني لي التعامل مع وسائل تعليمية أكثر تطورا، وبيئة دراسية مناسبة تساعد على تلقي المعلومات وسهولة التركيز، كما أن التدريب المتاح في المدن الطبية للشؤون الصحية بوزارة الحرس الوطني يصنع

سجى الملحم

سعيد الزهراني

طلال الشايع

عبدالعزيز المنصور

عبدالعزيز الناصر

اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 06-11-2014 رقم العدد: 17603 رقم الصفحة: 40 مسلسل: 264 رقم القصاصة: 5

ممارسا صحيا قابلا للإبداع في بيئة عمله وفي مجتمعه.

من كلية طب الأسنان إلى عمق الصيدلة التقينا بالطالب وليد محمد عماش العنزي فأكد ما قالوه من أن جميع المقومات والوسائل التي تساعد إلى بيئة تعليمية جيدة متوفرة في المدينة الجامعية الحديثة. وأضاف: «نستشعر في حقيقة الأمر إقبالا على تحصيل المعلومة بعد أن تحققت لنا أفضل وسائل التعليم الجامعي المتخصص، وفي جانب التدريب فإن المختبرات ومراكز البحث والتدريب والمهارات الدوائية تساعد كثيرا على تطوير تحصيل الطالب.

فرحة أخرى للطالبات

الانتقال إلى المدينة الجامعية في فرع الأحساء ترك انطباعا مختلفا عند الطالبات بدرية العمير، سجى الملحم ومنيرة الملحم، وتحدثن بصوت واحد «هذا بجسد اهتمام والدنا وقائدنا خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله- وبلادنا الغالية بتقديم أفضل سبل العلم، وتوفير أميز الطرق لتخريج جيل مشبع بالعلم والوعي والقدرة على اكتساب أقوى المهارات».

وأضفن: «واقعنا يرسم خطوة جديدة في نهج التطور والرقي بالعلم لإعداد كفاءات صحية نسائية متخصصة وقادرة على تأمين مستقبل صحي أفضل، ولا شك أن توفير أحدث المنشآت يساعدنا على إظهار أفضل ما لدينا، وبما يكفل تميزنا الأدائي في مستقبلنا المهني. وعبرت الطالبات عن شكرهن لصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالله؛ لحرصه الدائم والملموس على تحفيز طالبات وطلاب الجامعة في مختلف مواقع حضورهم، مستشهدات بما يجدنه من تشجيع من سموه على إفادة المجتمع من تعليمهن عبر حملات التوعية والتثقيف الصحي، إلى جانب تعزيز البحث العلمي في البيئة المحيطة. واتفقن كذلك على أن اكتمال مرافق الجامعة يرفع مقدرة الطالبة والطالب على الإنجاز والإبداع والتفوق.

سعيد محمد الزهراني، رداد خالد النامي وعبدالله سامي لم يخفوا سعادتهم الغامرة وقالوا: إنهم سيتذكرون دائما حديث الأمير متعب بن عبدالله خلال الافتتاح ورحابته في التحاور معهم والتقاط الصور التذكارية وابتسامته الصادقة التي لم تفارق محياه طوال زيارته وجولته التي تفقد فيها المدينة الجامعية ومباني الكليات وتجهيزاتها. مؤكدين أن لحضور سموه في مختلف مناسباتهم أبلغ الأثر في دفعهم لتحقيق تطلعات القيادة والوطن في مستقبلهم المهني تحديدا وفي مستقبل الخدمات الصحية بشكل عام.

إلى ذلك، أجمع طلاب فرع الجامعة في جدة على فخرهم بالتفرد الذي تعيشه جامعة الملك سعود بن عبدالعزيز للعلوم الصحية في المناطق الثلاث الوسطى والشرقية والغربية.

ونقل محمد غيث، زاهد القرشي، وأحمد العتيبي، وأحمد خوقير ورائد الغنام، تهنئتهم لأشقائهم وشقيقاتهم طلاب وطالبات المدن الجامعية في الرياض والأحساء، مؤكدين أن افتتاح مدينتهم الجامعية الجديدة في مدينة جدة في المستقبل القريب، والانتقال إلى مرافقها الفريدة سيمكنهم حتما من تاطير الجهود الدراسية وإتقان متطلبات التخصص، والارتقاء بمستوى المهارات. كما أبدوا جميعا حماسا لافتا تجاه مستقبلهم في هذه البيئة الأكاديمية الفريدة وما تتيحه من فرص لاستثمار وتوظيف أوقات فراغهم في تفعيل الحملات التوعوية وأنشطة التثقيف الصحي، مؤكدين حرصهم على تحقيق أقصى ما يمكن من فوائد علمية في إطار الاستعداد لمستقبل يتمكنون فيه من الوفاء بوعدهم إلى وطنهم الغالي الذي هيأ لهم هذه الفرص.

اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 06-11-2014 رقم العدد: 17603 رقم الصفحة: 40 مسلسل: 264 رقم القصاصة: 6